واقع الأنشطة البدنية والرياضية في المؤسسات التربوية وعلاقتها بالسياسة العامة للرياضة الجزائرية

مساحل فتيحة المولودة يسقر أستاذة مساعدة قسم "أ" جامعة الجزائر3 معهد التربية البدنية و الرياضية

ملخص:

تعتبر الرياضة المدرسية امتدادا لحصص التربية البدنية والرياضية وحقل خصب والخزان والممول الرئيسي لرياضات المستوى العالي التي ترمي إلى التكفل بالمواهب الرياضية الشابة المزودة بالقدرات البدنية، التقنية، النفسية.

تختلف أهداف النشاط الرياضي التنافسي عن أهداف التربية البدنية والرياضية، فالأولى هدفها المنافسة ومحاولة إثبات الذات والفوز أما الثانية فتهدف إلى تكوين فرد صالح سليم كامل عقلا وجسما قادر للاندماج اجتماعيا، لكن رغم ذلك تبقى الأهداف متكاملة و الغاية واحدة.

إن الخطاب الرياضي الرسمي الموجه من طرف السلطات التي تتكلف بالرياضة المدرسية في الجزائر، غالبا ما تضع ملف هذه الأخيرة من بين الأولويات التي يجب أن تحضى بالرعاية اللازمة وإعادة الاعتبار، لكن بعد مرور حقبة من الزمن، يتأكدا لنا مرارا وتكرار، تهميشها واعتبارها مضيعة للوقت بدون نفع وتواجدها في الوسط التربوي شيء ثانوي، وهذا ما يظهر من خلال النتائج الرياضية المسجلة في مختلف التظاهرات العالمية التي تعكس المستوى الحقيقي للرياضة المدرسية الجزائرية بصفة عامة.

الكلمات الدالة: الرياضة الجزائرية؛ الأنشطة البدنية والرياضية

Résumé

L'Education physique et sportive a des objectifs différents de l'animation sportive de compétition. Elle a pour mission l'éducation et la formation de l'homme de demain. Par contre, le sport scolaire est le prolongement de l'EPS qui reste un champ fertile et un réservoir pourvoyeur principal du sport de haut niveau caractérisé par l'entraînement sportif et la compétition. Qui aspire a la prise en charge des jeunes talents plein de prouesses techniques, de capacités physiques, psychologiques et morales .

Dans notre pays, malgré une volonté politique maintes fois affichée, le sport scolaire, n'est pas véritablement et correctement pris en charge. Même si Le nombre de pratiquants qu'il regroupe est élevé et les disciplines qu'il embrase sont multiples, il n'a jamais occupé dans le mouvement sportif la place qui lui revient. Pourtant toutes les spécialistes en matière de sport considèrent l'âge scolaire comme la phase la plus importante de la vie sportive de l'individu. Beaucoup de problèmes sont posés : « poste budgétaires réduits, subventions allouées insuffisantes, infrastructure en deçà des normes et des besoins avec des équipements rongés par la dégradation, le niveau de pratique, relevés dans le sport scolaire demeurent très faibles, comparés aux importants effectifs scolarisés .

مقدمة وإشكالية البحث:

إن المتتبع لتطور الحركة الرياضية في عالمنا المعاصر يدرك أنها تشكل نشاطا معقدا واسعا ومتنوعا، حيث أصبحت جزءا من بنية حضارية متكاملة، تبرز فيها الاعتبارات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، تتجسد فيها القيم والأخلاق والثقافة والتربية، تقوم بأدوار وتحقق وظائف وأغراض وتنجز مهام متعددة متباينة.

إن التربية البدنية والرياضية والرياضة المدرسية هما مفهومان متكاملان يساهمان بصفة مختلفة لكن بصفة متلازمة في الفعل التربوي والتكوين العام للشباب فالأنشطة الرياضية بشقيها الداخلي والخارجي امتدادا لحصص التربية البدنية والرياضية وحقل خصب والخزان والممول الرئيسي لرياضات المستوى العالي التي ترمي إلى التكفل بالمواهب الرياضية المزودة بالقدرات البدنية، التقنية، النفسية والأخلاقية، وتعتبر الأنشطة الرياضية الاختيارية ذات أهمية للتلميذ لأنها وسيلة لتحسين استعداداته التي تساعده على النمو الجيد والمتوازن، كما تعتبر وسيلة لتنمية شخصيه وتحقق له فرص لاكتساب الخبرات والمهارات الحركية التي تزيد له الرغبة والتفاعل في الحياة فتجعله يتحصل على القيم التي يعجز المنزل على توفيرها وتقوم بصقل مواهبه وقدراته البدنية والعقلية لما يتعايش ومتطلبات العصر عن طريق التدريب والمنافسة الشريفة ولعل هذا الدور الذي تلعبه النشاطات الرياضية يتناسب مع مرحلة إلمراهقة أيضا التي تعتبر أهم مرحلة يمر بتا الفرد خلال حياته، فهذه الأخيرة هي التي تتفتح فيها قدراته واستعداداته وميوله ورغباته التي يكتسب فيها العادات السلوكية مما يساعده بقسط كبير في تحديد شخصيته في المستقبل، ومن جملة الدراسات التي تناولت هذا المجال الواسع والمتمثل في نظريات التعلم نذكر منها على سبيل المثال المدارس التالية: السلوكية"واطسون" الجشطلت" كوفكا وكوهلر" التحليل النفسي "فرويد" ....الخ.

فضلا عن دور النشاطات الرياضية فهي من بين الوسائل التي تساهم في تكيف الفرد مع نفسه ومع إطاره الاجتماعي الذي يعيش فيه لاكتساب العادات والمهارات والقيم والسمات الاجتماعية النبيلة التي تعتبر ركائز تقوم عليها عملية التكيف وهذا من خلال التفاعل الكبير بين الأفراد، الذي تنجم عنه ما نسميه بديناميكية الجماعة حيث يتحقق فيها تنظيما مع علاقة الفرد الواحد بالفريق الذي ينتمي إليه وفيها أيضا تنظيم دقيق لعلاقة الفرد بالخصم حيث يؤدي فيها كل فرد حقوقه وواجباته ويعرف فيها معنى التعاون والثقة بالنفس والآخرين وذلك من خلال المباريات والمنافسات.

من جملة القوانين التي نصت على تجسيد الممارسة الرياضية قانون(81/76) المؤرخ في 23 اكتوبر1976، الذي عرف بقانون الإصلاح الرياضي فحدد المبادئ العامة وطرق تنظيم الحركة الرياضية بمختلف أشكالها منها الرياضة المدرسية

في 14 فبراير1989، أصدرت الدولة الجزائرية قانون(03/89)، الذي نص على إعادة تنظيم المنظومة الوطنية للتربية البدنية والرياضية والجديد فيه إجبارية تعليم التربية البدنية والرياضة إلزامية إدراجها في برنامج وامتحانات التربية والتكوين .

في 25 فبراير 1995 جاء قانون (09/95) الذي تجلت فيه المبادئ العامة لسياسة الجزائر في التربية البدنية والرياضية وكذلك المحاور العامة للمنافسات وتطبيقها ميدانيا، والجديد فيه وضع قواعد ومنهجية داخل المؤسسات التعليمية.

في 14اوت 2004 أصدرت الجزائر الأمر رقم (10/04)المتعلق بالتربية البدنية والرياضية واكتشاف المواهب بين التلاميذ وذوي القدرات الخاصة، بالنسبة للجديد تحسين أوضاع الرياضة المدرسية.

أما في الدول التي لا تولي الأهمية اللازمة للأنشطة الرياضية على وجه الخصوص، والتي لا تتوفر مدارسها على مرافق رياضية بكل المعدات اللازمة (المنشات والتجهيزات في مختلف الأطوار والمراحل، ضف إلى ذلك السياسة الرياضية المنتهجة) ستبقى متأخرة رغم وجود مواهب رياضية كما هو الحال في الجزائر، فمازالت النشاطات البدنية والرياضية تعاني من تهميش وقلة التأطير والتكفل بالمواهب الرياضية في المؤسسات التربوية و ذلك حسب الدراسات والتقارير التي أقيمت على هذا الموضوع من بينها " تقرير المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي جويلية 2005 عنوانه "النشاط الرياضي المدرسي و الجامعي، ضرورة التعجيل بالإنعاش" وقد تمحورت نتيجة هذه الدراسة على ضرورة إعادة الاعتبار للممارسة الرياضة المدرسية والتي تتطلب بصفة عاجلة ، تطبيق الحقوق و الواجبات الخاصة بهذا المجال بالنسبة للتلاميذ المتمدرسين التي تنص عليها الأحكام القانونية وبرامج العمل لسنة 2008/2005، في ما يخص التمويل والمنشآت القاعدية والتجهيزات والتكوين والتعاون والشراكة.

كما نشير أيضا إلى الدراسة التي قام بها مستشار وزير الشبيبة و الرياضة السابق "يفصح جعفر" عنوانها " المساهمة في النظرة النسبية للتعريف بالسياسة وبرامج تطوير الرياضة في الجزائر" مستنتجا النقص الموجود على مستوى التاطير والتجهيزات وأكد على آن هناك تماطل في تطبيق النصوص التشريعية المسيرة للرياضة بصفة عامة.

هذا ما أدى بنا إلى حصر المشكل في السؤال التالي :

هل تحض النشاطات البدنية والرياضة بالقدر الكافي من الاهتمام في ظل التطورات والتغيرات الحالية التي تعرفها الرياضة المدرسية في الدول المتقدمة من حيث الخطاب السياسي الوطني ؟.

ومن هذا التساؤل المطروح، تندرج منه أربعة أسئلة جزئية:

هل هناك تطبيق للنصوص القانونية والمراسيم التنفيذية الخاصة بالأنشطة البدنية بحيث تتماشى مع خصوصيات المرحلة الجديدة.

هل هناك تكوين خاص أو برمجة أيام رسكلة لفائدة أساتذة التربية البدنية والرياضية في مجال الأنشطة الرياضية.

هل واقع الوسائل البيداغوجية والمنشآت الرياضية كاف للانخراط في الأنشطة الرياضية.

الفرضية العامة:

حسب الدراسات التي أجريت حول واقع الرياضة المدرسية الجزائرية "تقرير الملتقى الوطني المدرسي بالأزرق الكبير بالشنوة على الرياضة المدرسية وضعيتها و آفاقها افريل 2006 والممارسة الرياضية المدرسية تحت عنوان'ضرورة استعجاليه' منجزة من طرف المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي جويلية 2005 " تبين أن النشاطات الرياضية المدرسية لا تحضي بالقدر الكافي من الاهتمام على كل الأصعدة " التأطير، التكفل والوسائل" إضافة إلى عدم مسايرة الخطاب السياسي الوطني للتطورات والتغيرات الحالية و التي لا تتماشى مع أهداف الفيدرالية العالمية للرياضة المدرسية.

الفرضيات الجزئية:

عدم وجود التطبيق القانوني والتشريعي في مجال النشاط الرياضي وعدم تطابقها مع الواقع بحيث بعض النصوص تحمل تناقضات قابلة للتأويل.

عدم تنظيم أيام رسكلة لفائدة المعلمين قصد الحصول على تكوين خاص في مجال الأنشطة البدنية والرياضية.

نقص الوسائل البيداغوجية وترك كل مسؤوليات المتعلقة بالتنظيم والنقل والإطعام على عاتق الأستاذ أدى إلى عدم الانخراط في هذه الأنشطة.

أهداف البحث:

محاولة تطبيق القوانين التشريعية مع إعادة النظر في مجمل النصوص لغرض تكييفها وفقا للواقع وإزالة كل العقبات التي تعيق تنميتها.

وضع إستراتيجية حديثة للمتابعة التربوية وإدماج رسكلة أستاذ التربية البدنية والرياضية في برامج التكوين لإطارات التربية. تطبيق الحجم الساعي الأسبوعي للأستاذ 14 +4 لتمكينه من الانخراط في الرياضة المدرسية.

اقتناء وسائل رياضية جديدة ومحاولة ترميم وإصلاح ماهو قابل للاستعمال.

الدراسات السابقة :

لقد اطلعنا على بعض الدراسات التي قام بها بعض الإطارات المختصة في الميدان الرياضي، أين كان موضوع الرياضة المدرسية من انشغالاتهم، ومن بين هذه الدراسات نجد:

" المساهمة في النظرة النسبية للتعريف بالسياسة وبرامج تطوير الرياضة في الجزائر"

من إعداد السيد:" جعفر يفصح" مستشار وزير الشباب والرياضة ومدير الألعاب الإفريقية 2007 ركز في دراسته على الوضعية الحالية للرياضة الجزائرية بصفة عامة والمدرسية بصفة خاصة بصفتها الخزان والممول الرئيسي للرياضة النخبوية مع إعطاء إحصائيات دقيقة عن النقص الموجود على مستوى التاطير والتجهيزات وأكد على آن هناك تماطل في تطبيق النصوص التشريعية المسيرة للرياضة بصفة عامة.

"النشاط الرياضي المدرسي و الجامعي، حالة استعجاليه لإعادة الاعتبار"

من إعداد المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي" لجنة السكان والحاجات الاجتماعية" تناولت هذه الدراسة المعمقة الصعوبات والمعوقات التي تعاني منها الرياضة المدرسية على مختلف الأصعدة " التاطير، التكفل، التكوين، الوسائل والإمكانيات والدعم.....الخ.

« الرياضة المدرسية خزان وممول الرياضة النخبوية« .

من إعداد: بلبكري عبد العظيم ، مدير تطوير الرياضة بوزارة الشباب والرياضة .

شملت هذه الدراسة، سياسة وزارة الشبيبة والرياضة في مجال الرياضة المدرسية، وكذا الأهمية البالغة التي تكتسيها كحقل تبرز فيه المواهب الشابة وكيفية انتقائها قصد تدعيم المنتخبات الوطنية.

« الرياضة من المدرسة إلى النخبة »

من إعداد : عمار براهمية ، مدير فني وطني سابق في الاتحادية الجزائرية لألعاب القوى، ومدرب سابق للفريق الوطني لألعاب القوى اختصاص مسافات النصف الطويلة.

شملت هذه الدراسة مسيرة الرياضة من المدرسة إلى النخبة، ومختلف المراحل التكوينية والتربوية التي ينبغي التدرج عبرها للوصول إلى تمثيل الجزائر في المحافل الدولية مرورا بمراحل تكوينية بارزة.

« وضعية الرياضة المدرسية »

من إعداد بلعواد عبد الكريم، عضو المكتب الفدرالي للاتحادية الجزائرية للرياضة، المدرسية شملت هذه الدراسة واقع الرياضة المدرسية الجزائرية حاليا علما بأنها مازالت تعاني من مشاكل

في مختلف الميادين ألزمها البحث عن إستراتيجية وإمكانيات جديدة لمحاولة النهوض والمشي بها قدما إلى مستوى أعلى كما ونوعا.

منهجية البحث:

بحكم أن موضوع بحثنا يدرس ظاهرة سياسية تربوية، دراسة كيفية فيها يجب توضيح خصائص الظاهرة ودرجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى، فإن المنهج الوصفي ألارتباطي هو الأكثر ملائمة للظاهرة المدروسة.

فإذا كان المنهج الوصفي ألارتباطي ينطلق من وصف الظاهرة كما هي في الواقع فإنه، لا يتوقف عند هذا الحد، حيث يقول محمد شفيق:" الدراسات الوصفية، لا تقف عند مجرد جمع البيانات والحقائق بل تتجه إلى تصنيف هذه الحقائق وتلك البيانات وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالتها وتحديدها بالصورة التي هي عليها كما ونوعا، بهدف الوصول إلى نتائج نهائية يمكن تعميمها .

مجتمع البحث:

مجتمع بحثنا يشمل مجموعة من الإطارات الرياضية وأساتذة التربية البدنية والرياضية وتلاميذ الطور الثالث من التعليم الأساسي على مستوى ولاية الجزائر، المكتب التنفيذي والمدربين الفنيين في مختلف الاختصاصات التابعين للاتحادية الجزائرية للرياضة المدرسية

عينة البحث و كيفية اختيارها:

لقد حاولنا تحديد عينة هذه الدراسة، لكي تكون أكثر تمثيلا، هذا ما يخول له الحصول على نتائج يمكن تعميمها ولو بصورة نسبية ومن ثمة الخروج بنتائج تلازم الحقيقة وتعطي صورة واقعية للميدان المدروس وتتكون عينة البحث من أساتذة التربية البدنية والرياضية من التعليم الأساسي على مستوى ولاية الجزائر عددهم 60 أستاذ، وعينة أخرى مقصودة تتكون من أعضاء المكتب التنفيذي والمدربين الفنيين في مختلف الاختصاصات التابعين للاتحادية الجزائرية للرياضة المدرسية البالغ عددهم 18 عضوا.

أدوات البحث:

قصد الوصول إلى حل لإشكالية البحث المطروحة والتحقق من صحة فرضياتها، وجب علينا إتباع أنجع الطرق وذلك من خلال الدراسة والتفحص.

ونحن في بحثنا هذا، اعتمدنا على الوسائل الأكثر استعمالا وتلاؤما مع موضوع الدراسة وهي:

الاستبيان:

قد تم تصميم الاستبيانين وتحديد عناصرهما استنادا إلى آراء وتوجيهات عدد من المختصين في الميدان الرياضي خاصة المدرسي، بما يتماشى ويتفق مع موضوع البحث وإشكاليته وفروضه.

اعتمدنا على استبيانين، الأول خاص بالأساتذة التربية البدنية والرياضة في مرحلة التعليم المتوسط والثاني خاص بأعضاء الاتحادية الجزائرية للرياضة المدرسية مقسمين إلى 4 محاور رئيسية وهي:

المحور الأول:

يتعلق بالأسئلة التي لها علاقة بالجانب السياسي والمنهجي، عدم وجود التطبيق القانوني والتشريعي في مجال النشاط الرياضي وعدم تطابقها مع الواقع بحيث بعض النصوص تحمل تناقضات قابلة للتأويل.

المحور الثاني:

يشمل الأسئلة التي تشير إلى عدم تنظيم أيام رسكلة لفائدة المعلمين قصد الحصول على تكوين خاص في مجال الأنشطة البدنية والرياضية.

المحور الثالث:

فيه الأسئلة التي تشير إلـى نقص الوسائل البيداغوجية وترك كل مسؤوليات المتعلقة بالتنظيم والنقل والإطعام على عاتق الأستاذ أدى إلى عدم الانخراط في هذه الأنشطة.

المقابلة:

لقد كان الهدف الأساسي من إجراء المقابلات شفوية كانت أم مسجلة، معرفة آراء وتصورات مختلف الإطارات الرياضية من مدراء، مفتشين ومدربين حول واقع الرياضة المدرسية الجزائرية وعلاقتها بالسياسة الرياضية الجزائرية، وهذا قصد إثراء موضوع البحث وإعطائه وزن أكثر للدلالة على صحة ما نحن بصدد دراسته، ولقد كانت الأسئلة المطروحة منسجمة مع أهداف البحث، مشكلته وفرضياته.

عرض و تحليل نتائج المحور الأول:

جدول (01): عدم وجود التطبيق القانوني والتشريعي في مجال النشاط الرياضي وعدم تطابقها مع الواقع بحيث بعض النصوص تحمل تناقضات قابلة للتأويل.

العبارات الأجوبة	ك	%	ك	%	ك	%	كا المحسوبة	كا المجدولة	الدلالة	م الدلالة	درجة الحرية
ع1	13	72.22	3	16.67	2	11.11	18.73	12.59	دال	0.05	6
ع2	9	50	5	27.78	4	22.22					
ع3	2	11.11	3	16.67	13	72.22					
ع4	11	61.11	5	27.78	2	11.11					

تحليل النتائج:

تبين من خلال الجدول(01) والمتعلق بالمحور الأول الذي ينص على عدم وجود التطبيق القانوني والتشريعي في مجال النشاط الرياضي أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة0.05 ودرجة حرية 06 إذ بلغت قيمة كا المحسوبة18.73 وهي اكبر من قيمة كا المجدولة والتي تبلغ 12.59، بناءا على هذا التحليل فان الفرضية الصفرية التي تؤكد بعدم وجود فروق مرفوضة.

نستنتج من خلال هذا التحليل أن معظم الإجابات تؤكد على عدم وجود التطبيق القانوني والتشريعي في مجال النشاط الرياضي المدرسي، على سبيل المثال عدم تطبيق المنشور الخاص بالنشاط الرياضي المختار (4ساعات).

جدول (02): يشير الى عدم تنظيم أيام رسكلة لفائدة المعلمين قصد الحصول على تكوين خاص في مجال الأنشطة البدنية والرياضية.

عرض و تحليل نتائج المحور الثالث :

العبارات الأجوبة	ت	%	ت	%	ت	%	كا المحسوبة	كا المجدولة	الدلالة	م الدلالة	درجة الحرية
ع1	11	61.11	7	38.89	0	0	23.50	12.59	دال	0.05	6
ع2	9	50	8	44.45	1	22.22					
ع3	4	22.22	6	33.33	8	72.22					
ع4	15	83.33	5	11.1	1	5.55					

تحليل النتائج:

تبين من خلال الجدول رقم(02) والمتعلق بالمحور الثالث أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للعبارات عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 06 إذ بلغت قيمة كا المحسوبة 23.50 وهي اكبر من قيمة كا المجدولة والتي تبلغ 12.59 الشيء الذي يشير إلى عدم تنظيم أيام رسكلة لفائدة المعلمين قصد الحصول على تكوين خاص في مجال الأنشطة البدنية والرياضية.

عرض و تحليل نتائج المحور الثالث :

جدول (03): نقص الوسائل البيداغوجية وترك كل مسؤوليات المتعلقة بالتنظيم والنقل والإطعام على عاتق الأستاذ أدى إلى عدم الانخراط في هذه الأنشطة

العبارات الأجوبة	ت	%	ت	%	ت	%	كا المحسوبة	كا المجدولة	الدلالة	م الدلالة	درجة الحرية
ع1	9	18.75	16	33.33	23	47.92	13.31	5.99	دال	0.05	2
ع2	9	15	33	55	18	30	14.07				
ع3	10	16.66	28	46.66	22	336.68	8.4				
ع4	30	57.69	6	11.53	16	30.76	16.76				
ع5	0	0	11	36.66	19	63.33	18.2				

تحليل النتائج:

تبين من خلال الجدول(03) والمتعلق بالمحور الثالث الذي يشير إلى نقص الوسائل البيداغوجية وترك كل مسؤوليات المتعلقة بالتنظيم والنقل والإطعام على عاتق الأستاذ أدى إلى عدم الانخراط في هذه الأنشطة. أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 02 لكل في العبارات الخمسة نجد كل القيمات كا المحسوبة اكبر من قيمة كا المجدولة والتي تبلغ 12.59، بناءا على هذا التحليل فان الفرضية الصفرية التي تؤكد بعدم وجود فروق مرفوضة.

نستنتج أن نسبة التجهيزات والمنشآت والمرافق المتوفرة في الوسط المدرسي ضعيفة جدا، الشيء الذي اثر سلبا ليس فقط على الرياضة المدرسية بل حتى على حصص التربية البدنية والرياضة من جانب بلوغ الأهداف المسطرة .

مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

انطلقت الفرضية الجزئية الأولى من فكرة مفادها أن الرياضة المدرسية تعاني من مشاكل عدة من بينها غياب الخطاب السياسي وعدم مسايرة التطورات والتغيرات الحالية أدى إلى تدهور مستواها، ولقد انطبقت النتائج التي توصلنا إليها مع ما افترضناه، وهدا ما أثبتته إجابات الأساتذة والأغلبية الساحقة من المؤطرين أكدوا على تدهور وعدم رقي الرياضة المدرسية إلى المستوى المطلوب، مقارنة بما هو عليه في الرياضة النخبوية التي تستمد معظم رياضيها المتألقين من الرياضة المدنية، الذين يمتازون بتكوين وتحضير جيد باستعمال وسائل علمية حديثة من حيث التكوين والتحضير والانتقاء والتوجيه، نرى نوعا من التهميش واللامبالاة وضعف الخطاب السياسي ، أي عدم تطبيق معظم القوانين والمراسيم الخاصة بسير الرياضة المدرسية وعلى سبيل المثال(أقسام رياضة ودراسة) وانعدام الاهتمام بالطور الأول كقاعدة هامة للنشأة الرياضية والتكوين الرياضي.

مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

يتضح لنا أن مشكل الرياضة المدرسية لا ينحصر فقط في غياب الخطة الواضحة حيث تعاني أيضا من مشكل التاطير والتكوين، ولقد انطبقت النتائج التي توصلنا إليها مع ما افترضناه، وهذا ما أثبتته إجابات الأساتذة أين توصلنا إلى حقيقة مؤلمة التي تظهر عدم دراية ونقص المعرفة اللازمة عند الأساتذة عن مفهوم وأبعاد الرياضة المدرسية وهذا راجع إلى نقص التكوين وعدم تنظيم ندوات عمل لفائدة الأساتذة من جهة، ومن جهة أخرى فان الأساتذة الآخرين المنخرطين المشرفين على الرياضة المدرسية يعانون من تهميش ولا مبالاة من طرف السلطات المعنية، حيث في بعض الأحيان حتى مشاكل النقل والتنظيم والتدريب يلقون على عاتق الأستاذ، إلى درجة انه أصبح يتكفل بمصاريف الإطعام والتنقل على حسابه دون نسيان مشكل عدم تقاضي حق الساعات الإضافية.

مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

إضافة إلى مشكل عدم تطبيق القانوني والتشريعي ونقص التأطير والتكوين، افترضنا أيضا من الجانب المادي نقص وقلة الإمكانيات والوسائل (منشآت وتجهيزات رياضية) أدى إلى تدهور مستوى الرياضة المدرسية .

يظهر ذلك من خلال إجابات الأساتذة ومختلف الاطارات المختصة في هذا الميدان التي تؤكد عدم توفير الوسائل والتجهيزات والمرافق اللازمة قصد الرفع من نوعية العمل وتوفير مناخ ملائم لممارسة النشاط البدني في أحسن الظروف الممكنة عكس ما هو موجود في الرياضة المدنية التي لها قاعات خاصة وملاعب وكل الوسائل والإمكانيات اللازمة للعمل المثمر.

تحليل نتائج المقابلات:

من بين الأدوات المستعملة في البحث إضافة إلى الاستبيان، المقابلة، حيث قمنا بإجراء مقابلات مباشرة مع إطارات رياضية مختلفة لهم دراية بالرياضة المدرسية، وكان لنا ذلك تزامنا مع توزيع الاستبيان على أساتذة التربية البدنية و الرياضة.

فكان الحوار على النحو التالي :الوضع الحالي للرياضة المدرسية مؤسف جدا، بحيث إن سياستها غير واضحة وخطابها لا يرقى إلى مسايرة التطورات والتغيرات الحالية، وبالخصوص بعد مرحلة القطيعة أين تم تحويل مهام الإشراف على تعليم التربية البدنية والرياضة من وزارة الشبيبة والرياضة إلى وزارة التربية الوطنية وانفصال هياكل تعليم التربية البدنية والرياضة والتدريب الرياضي، وكنتيجة لذلك غاصت الرياضة المدرسية في اللامبالاة على مدى أكثر من 04 سنوات من الفراغ الهيكلي، عرفت خلالها الوصاية عدة تعديلات حكومية منها تحويل الطابع الإجباري لتعليم التربية البدنية والرياضية إلى حصة تكميلية لبرنامج التربية والتكوين من طرف قانون(89-03) أين فقدت قيمتها كمادة مدمجة في النظام التربوي العام، ومازال أثار هذه التعديلات موجودة حتى الآن رغم مختلف المراسيم والقوانين الوزارية (95 -05) التي تسعى لإعادة الاعتبار لمادة التربية البدنية والرياضة كمادة أساسية مدمجة في النظام التربوي، إلى غيرها من العراقيل المتعلقة بغياب الخطاب السياسي وعدم مسايرة التطورات والتغيرات الحالية.

الخاتمة:

باعتبار الأنشطة البدنية والرياضية امتداد لتدريس مادة التربية البدنية والرياضية على مستوى المؤسسات التربوية أين تشكل الوسط المميز الذي يتكفل بشريحة واسعة لممارسة النشاط الرياضي، واعترافا بأن هذه الأخيرة هي خزان وحقل اكتشاف وانتقاء وصقل المواهب الرياضية الشابة، إلا أن واقعها يبين عكس ذلك.

من خلال الدراسة التي قمنا بها أثناء بحثنا والنتائج المتوصل إليها ومختلف المقابلات التي أجريناها مع إطارات مختصة، يظهر أن النشاطات البدنية والرياضية لا تحضى بالقدر الكافي من الاهتمام، حيث وجودها يعتبر شكلي في معظم المؤسسات التربوية، وهذا راجع إلى انعدام منهجية محكمة وصائبة "سن القوانين وعدم توفير الأرضية المناسبة لتطبيقها وتجسيدها على أرض الواقع وبقيت حبيسة الحبر، وعدم توفير الوسائل الضرورية من عتاد وأجهزة، جعلوا هذا الميدان الحيوي يعاني من فراغ كبير.

من بين المشاكل الكبرى التي تعيق التقدم والتطور والتعاون في المجال الرياضي هوعدم وضوح العلاقة بين الرياضة المدرسية والمنظومة التربوية المسؤولة عنها وبين المنظمات القطاعية الأخرى في الهيئات الحكومية وغير الحكومية، وفي تحديد دور ومهام ومسؤوليات وصلاحيات كل بل وازدواجيتها وتضاربها في الكثير من الأحيان مما يعيق وضع تصور موحد مشترك لأفاق الإستراتيجية لتطور دائم يحقق الأهداف التي ينبغي الوصول إليها من خلال التربية البدنية والرياضة والنشاط الرياضي.

ومن هذا فإن هذه الأخيرة لا ترقى ولا تساهم بالمستوى المطلوب في بناء منتخبات وطنية، فنهوض الرياضة المدرسية ورقيها مرهون بمدى وقوف وتعاون كل السلطات المعنية، بدءا بالوزارات إلى الاتحادية ثم الرابطات وأخيرا الجمعيات الرياضية المدرسية إن صح التعبير.

الاقتراحات والتوصيات المستقبلية:

- تقاضي حق الساعات الزائدة التي يعملها الأساتذة للانخراط في النشاط الرياضي المدرسي.
- الرفع من معامل مادة التربية البدنية و الرياضية لإعطائها وزن أكبر لها.
- تنظيم أيام تكوينية بالنسبة للأساتذة التربية البدنية و الرياضية
- توسيع قاعدة الممارسة مقارنة بعدد المتمدرسين ودمج اختصاصات أخرى، وهذا من أجل إعطاء الفرصة للرياضيين في الاختيار حسب ميوله ورغبته.
- توفير وتحسين الوسائل الرياضية "المنشات والتجهيزات"في المؤسسات التربوية.

- زيادة الحجم الساعي الأسبوعي المخصص للتربية البدنية و الرياضية.
- تطبيق وتجسيد القوانين على أرض الواقع وإتباع نصوصها بالأوامر التنفيذية
-إعطاء الأهمية اللازمة النشاط الرياضي وذلك بإعادة النظر في القوانين التي تسير وتتطور هذا الأخير.

المراجع

محمد زيان عمر، البحث العلمي، مناهجه وتقنياته، ديوان المطبوعات الجامعية 1996.

أحمد شفيق، البحث العلمي، الخطوات المنهجية للإعداد البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية 1998.

وزارة التربية الوطنية .مديرية النشاط الثقافي والرياضي، الموسم الرياضي (2005/2004)

مديرية التعليم الأساسي، منهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، جويلية 2005. تقرير الملتقى الوطني المدرسي يومي 29/28 فيفري 2004 بالأزرق الكبير بشنوة ولاية تيبازة .

Abassi (Zohra), sport, culture et société, office des Publications universitaires, Alger 2005.

Alderman (R) Manuel de la psychologie de Sport .Paris .vigot.1983

Bayer (Claude), formation du joueur, 3eme édition vigot, paris 1993

Michel de Coster, Pichaut (François), le loisir en 4 dimensions, édition lator, Bruxelles, 1985.

Petit Larousse, « Imprimerie Maury euro livres », manche court 2002

Ulmann, J. , La pensée éducative contemporaine, éditions Vrins, Paris, 1982 .

Weineck, J ; Manuel de l'entrainement ; Vigot édition : Paris 1986

Popper, K. R. - La logique de la découverte scientifique, éd. Payot, Paris, 1978 .

René, B, X, in l''éducation physique et sportive au 2Oe siècle, France, Dossier EPS N°15, 1992 .

Ministère de la jeunesse et des sports, Etat des pratiquants des clubs affiliés aux ligues sportives de la Wilaya d'Alger 98/1999, Alger 1999, document inédit.

Revue scientifique de l'éducation physique et sportive (université d'Alger), vol1N°1,1993.

Revue, UNION National du sport scolaire, N°108, Mars 2010 .

Journal el moudjahid « www.elmoudjahid.com/fr/actualites/27356 du 19/11/2011.

http : // www. Jeunesse – Sport – gouv .fr

http: // www.sport.tm/fo/ar/global/php?mem4=4

La loi N°89.03 du 14 février 1989 relative à l'organisation et au développement du système national de la culture physique et sportive.

Journal officiel de la république algérienne N°54 du 03novembre 1991.

L'ordonnance N°95-09 février 1995 relative a l'organisation et au développement du système national de la culture physique et sportive.

journal officiel de la république algérienne N°52 du 18 aout 2004.

Journal officiel de la république algérienne N°70, du 19octobre 2005.

Journal officiel de la république algérienne N°71, du17 décembre 2008.

Ministère de la jeunesse et des sports, recueil des textes relatifs au secteur de la jeunesse et des sports, année 2008 .

Fédération algérienne du sport scolaire, Compte rendu du séminaire national organisé à l' intention des secrétaires généraux des ligues de wilaya du sport scolaire, octobre 1988.

Ministère de la jeunesse et des sport, réglementation du sport « recueil de textes » - février 1989-janvier 1992- Mars 1992.

Ministère de la jeunesse et des Sport, les assises Nationale sur le Sport .Alger 1993.

Conseil national économique et social, projet de rapport sur la pratique sportive scolaire et universitaire, l'urgence d'une relance; juillet 2005 .

Yefsah djaffer, Contribution a la réflexion relative à la définition d'une politique et de programme de développement du Sport en Algérie, 28 Août 2005.

Plan de relance et de redynamisation du sport scolaire Ghardaïa, mars2006

Fédération algérienne du sport scolaire, bilan financier de l'exercice 2012.

Fédération algérienne du sport scolaire, statut de la FASS mis en conformité avec le décret exécutif N°11-22 du 26 janvier 2011